مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: دور الامم المتحدة في العراق منذ العام 2014
اسم الكاتب: أ.م.د. مصطفى ابراهيم سلمان الشمري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7921
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 11:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.337

TJFPS

ISSUE 35

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

دور الامم المتحدة في العراق منذ العام ٢٠١٤

" The role of the United Nations in Iraq since 2014"

Assistant Professor Dr. Mustafa Ibrahim Salman [a]
Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad [a]

أ. م. د. مصطفى ابراهيم سلمان الشمري* [a]
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد[a]

Article info.

Article history:
- Received 17 Mar.2024
-Received in revised form 27 Mar .2024
- Final Proofreading 30 Mar. 2024
- Accepted 20 Apr. 2024
- Available online:30. Jun. 2024

Keywords:
- United Nations
- Iraq
- UNAMI
- UNITAD

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The United Nations paid attention to Iraq, and dealt with all its political, security, economic, social and cultural developments, and what confirms this interest is the presence of two main missions, UNAMI and UNITAD, as well as many subsidiary agencies, and each has its own programs, and developed plans for them that it worked to implement, and the United Nations has developed a group of The objectives it sought to implement in Iraq, and this undoubtedly reflects the great importance that Iraq has had for the United Nations.

Since 2014, the United Nations has played a crucial role in Iraq, focusing on humanitarian assistance, peacebuilding, and promoting political stability. The UN has supported Iraq in addressing challenges such as internally displaced persons (IDPs), reconstruction, and governance reforms. Efforts have also been directed towards promoting dialogue between different ethnic and religious groups to foster national reconciliation and sustainable development

*Corresponding Author: Mustafa Ibrahim Salman , E-Mail: dr.mustafa@cis.uobaghdad.edu.iq ,Tel: xxx , Affiliation: Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: ١٧ اذار ٢٠٢٤
-الاستلام بعد التنقيح ٢٥ أذار ٢٠٢٤
- التدقيق اللغوي ١٣ أذار ٢٠٢٤
- القبول: ٢٠ نيسان ٢٠٢٤
- النشر المباشر: ٣٠ حزيران ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
- الأمم المتحدة.
- العراق،
- يونامي،
- يونيتاد.

الخلاصة: اهتمت الأمم المتحدة بالعراق، وتعاملت مع جميع تطوراته السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما يؤكد هذا الاهتمام وجود بعثتين رئيستين هما يونامي ويونيتاد فضلاً عن العديد من الوكالات الفرعية، والكل لديها برامجها المخصصة، ووضعت لها خطط عملت على تنفيذها، كما وضعت الأمم المتحدة مجموعة من الأهداف سعت الى تنفيذها في العراق، وهذا يعكس بلا شك الأهمية الكبيرة التي حظي بها العراق لدى الأمم المتحدة.

منذ عام ٢٠١٤، لعبت الأمم المتحدة دورًا مهمًا في العراق، مركزًا على تقديم المساعدات الإنسانية وبناء السلام وتعزيز الاستقرار السياسي. دعمت الأمم المتحدة العراق في التصدي للتحديات مثل قضايا النازحين الداخليين، وإعادة الإعمار، وإصلاحات الحوكمة. كما توجهت الجهود نحو تعزيز الحوار بين مختلف الجماعات العرقية والدينية لتعزيز المصالحة الوطنية والتنمية المستدامة.

المقدمة:

تعد الأمم المتحدة من اهم واكثر المنظمات الدولية التي لديها دور فاعل في العراق، ويتنوع هذا الدور بتنوع البعثات والوكالات العاملة في العراق، ويمكن القول ان الأمم المتحدة واكبت تطورات العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية والإنسانية، وقدمت الدعم للعراق بمساعدة دولية.

ومن المؤشرات المهمة على الدور الكبير الذي اضطلعت به الأمم المتحدة في العراق وجود العديد من وكالاتها الرئيسة العاملة في العراق وفي مقدمتها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق **(يونامي – UNAMI)**، وفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها داعش **(يونيتاد – UNITAD)**، وغيرها والكل لديها برامج ومبادرات عملت على تنفيذها في العراق، وبتنسيق مع الحكومة العراقية ومنظمات المجتمع المدني.ومن الضروري التأكيد على مسألة مهمة وهي ان الأمم المتحدة واجهت صعوبات جمة في عملها بالعراق بعد العام ٢٠١٤، بسبب دخول داعش الارهابي الى العراق، والتداعيات الخطرة التي ترتبت عليه، مما ضاعف من جهود الأمم المتحدة في العراق.

أهمية البحث : ان أهمية البحث تكمن في تسليط الضوء على الدور المهم والحيوي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في العراق، وتحديدًا منذ العام ٢٠١٤ الذي شهد تحول خطر تمثل بدخول داعش الارهابي الى العراق، مما ضاعف من جهود الأمم المتحدة في العراق.

إشكالية البحث : يقوم البحث على إشكالية رئيسة مفادها ان الأمم المتحدة كمنظمة دولية لديها العديد من الوكالات والبرامج والاهداف الإنمائية التي تسعى الى تحقيقها، وعليه ماهي اهم وكالات الأمم المتحدة العاملة في العراق؟، ومن هذ التساؤل الرئيس تتفرع مجموعة من الأسئلة وهي:

١- ما دور (يونامي – UNAMI) في العراق؟.

٢- ما دور (يونيتاد – UNITAD) في العراق؟.

٣- ما اهداف الأمم المتحدة الإنمائية في العراق؟.

٤- ما مستقبل دور الأمم المتحدة في العراق؟.

فرضية البحث : يقوم البحث على فرضية مفادها ان الأمم المتحدة لديها مجموعة من الأهداف الإنمائية التي تسعى الى تحقيقها، وقد وظفت لأجل ذلك العديد من الوكالات والبرامج، فضلاً عن التخصيص المالي.

حدود البحث : ان حدود البحث الزمانية ركزت على المدة التي أعقبت دخول داعش الى العراق في العام ٢٠١٤.

مناهج البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

المطلب الاول: وكالات الأمم المتحدة العاملة في العراق

يتكون فريق الأمم المتحدة في العراق من (٢٣) وكالة وبرنامجًا وصندوقاً يديرها منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية، وهو الممثل المكلف من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بالعمليات الإنسانية في العراق، وقد أنفقت وكالات الأمم المتحدة العاملة في العراق قرابة (٢٧٥) مليون دولار خلال المدة من ٢٠٢٠ – ٢٠٢٤، وتركز جميع هذه الوكالات على تحسين سبل عيش جميع العراقيين من خلال تحقيق التنمية المستدامة[1]. وقد خصصت الأمم المتحدة في العراق بعثتين ميدانيتين رئيسيتين هما **(يونامي – UNAMI)** و **(يونيتاد – UNITAD)**، ووكالات وصناديق وبرامج تابعة للأمم المتحدة، تعمل على مستوى المجتمع

(1) United Nations, **2022 Iraq Annual Results Report**, April 2023, p.p. 1 – 2.

المحلي والمحافظة، والمستوى الوطني في جميع أنحاء العراق[١]. ونظرًا لكثرتها وتنوع أنشطتها سيتم التركيز على أهم بعثتين للأمم المتحدة في العراق وباختصار، وهي:

أولاً- بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي – UNAMI):

شكلت الأمم المتحدة بعثة خاصة لها لمساعدة العراق بموجب قرار مجلس الامن رقم (١٥٠٠) الصادر في ١٤/اب/٢٠٠٣ [٢]. علمًا إن بعثة يونامي تشكلت دون أن يطلب العراق ذلك في بادئ الأمر، بسبب عدم وجود حكومة شرعية منتخبة مخولة بذلك، غير ان مجلس الأمن اخذ يجدد عمل بعثة يونامي بناءً على طلب الحكومات العراقية المتعاقبة[٣].

وتعتمد يونامي في تقاريرها على مقابلات مع أشخاص معينين وبطريقة سرية وخاصة، والعمل على التحقق من مدى صحة روايات الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، كما تعتمد يونامي في تقاريرها على أعضاء المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني، وغيرها [٤].

وتهدف يونامي الى مساعدة العراق وتقديم المشورة في عدة مجالات منها " تعزيز الحوار السياسي الشامل والمصالحة الوطنية، والمساعدة في العملية الانتخابية، وفي التخطيط للتعداد الوطني، وتسهيل الحوار الإقليمي بين العراق وجيرانه، وتعزيز حماية حقوق الإنسان والإصلاحات القضائية والقانونية"، كما تنسق يونامي الجهود الإنمائية والإنسانية لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها المتخصصة مع الحكومة والمجتمع المدني في العراق، وعلى الرغم ان يونامي لا تقدم برامج إنمائية وإنسانية، إلا انها تركز على القضايا التنموية والإنسانية وذلك بربط الحكومة العراقية ومنظمات المجتمع المدني بالخبرة الفنية التي تتمتع بها الأمم المتحدة في العراق، ويتولى ممثل خاص عن الأمين العام للأمم المتحدة قيادة بعثة يونامي في العراق[٥].

---

(1) Our Work on the Sustainable Development Goals in Iraq
https://iraq.un.org/en/sdgs

(2) United nations, Security Council, **Resolution 1500**, Document No. S/RES/1500 (2003), 14 August 2003, p. 1.

(٣) أحمد الدباغ، ما تأثير بعثة الأمم المتحدة في الشأن العراقي؟، قناة الجزيرة الفضائية، ٢٠٢٢/٩/٧.

(4) UN Assistance Mission for Iraq (UNAMI), August 2020.
https://www.ecoi.net/en/source/11506.html

(5) United Nations in Iraq, The United Nations in Iraq, 2023.
https://iraq.un.org/en/about/about-the-un

ولا بد من الإشارة الى ان يونامي دعمت العملية السياسية في العراق منذ العام ٢٠٠٥، من خلال دعمها صياغة واعتماد دستور جديد في العام ٢٠٠٥، وقدمت الدعم للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات منذ تشكيلها في العام ٢٠٠٧[١]. واخذ دور يونامي يتوسع في العراق منذ العام ٢٠٠٧ بموجب قرار مجلس الامن رقم (١٧٠٠) الصادر في العام ٢٠٠٧ [٢]. كما ساعدت يونامي اجراء الانتخابات الوطنية، وانتخابات مجالس محافظات العراق، والانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق منذ العام ٢٠٠٩ [٣]. وقبيل اجراء انتخابات ٢٠١٠ في العراق، ركزت يونامي جهودها على تقديم الدعم الفني والمشورة للحكومة العراقية، وكذلك الى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتطوير عملها، وبناء قدراتها، وتعزيز عمل الحكومة العراقية ومجلس النواب والاحزاب والمجتمع المدني[٤].

ومع دخول داعش الارهابي الى العراق في حزيران ٢٠١٤ أصبح الوضع الإنساني والأمني في العراق أكثر تعقيدًا، فقد أدى الى تداعيات إنسانية كبيرة لاسيما في المناطق التي سيطر عليها، وادى الى نزوح مليوني داخليًا وهجرة خارجية، وهذا اثقل عمل الأمم المتحدة وتحديدًا يونامي في العراق[٥]. وعليه عملت يونامي مع تطورات دخول داعش الارهابي الى العراق على وفق خطة استراتيجية مقسمة على ثلاث مراحل **الأولى** هي الاستجابة الطارئة لتداعيات دخول داعش الارهابي في ٢٠١٤، **والثانية** في العام ٢٠١٦ وتتلخص بتحقيق الاستقرار الفوري، **والثالثة** بعد العام ٢٠١٨ وصفت من قبل يونامي بمرحلة "التعافي وإعادة الإعمار والتنمية المنتظمة"، وكان من نتائج هذه الجهود فضلاً عن الجهود العراقية والدولية انخفاض عدد النازحين داخليًا إلى (١,٢) مليون انسان بعدما كان اكثر من (٥) مليون انسان، علمًا ان يونامي عملت على تحسين حياة العديد من العراقيين في العديد من القطاعات، وتحت رعاية الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، كما نسقت يونامي جهودها مع باقي وكالات الأمم المتحدة العاملة في العراق من أجل مساعدة الحكومة العراقية

(1) United Nations, UNAMI - Department of Political and Peacebuilding Affairs, 2021. https://dppa.un.org/en/mission/unami

(2) United Nations, Security Council, **Resolution 1770**, Document No. S/RES/1770 (2007), 10 August 2007, p.p. 1 – 4.

(3) United Nations, UNAMI - Department of Political and Peacebuilding Affairs, op.cit.

(4) United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), **FACT SHEET**, Iraq's Council of Representatives Elections, Baghdad, 11 February 2010, p.p. 1 – 2.

(5) United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs OCHA, **Regional Refugee & Resilience Plan 2015-16: IRAQ**, New York, 2016, p. 3.

على تحقيق الحماية الاجتماعية، والاندماج والتماسك الاجتماعي، من اجل تكوين مجتمع عادل لجميع العراق، وتنمية الاقتصاد العراقي، وتعزيز دور المؤسسات، وتقديم الخدمات الفعالة والشاملة والخاضعة للمساءلة للجميع، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية، ومواجهة خطر الكوارث، والعمل على تحقيق مستقبل أكثر أمانًا، واستدامة للجميع، فضلاً عن السعي الى توفير عودة آمنة وطوعية للنازحين[١].

وفي سياق الدعم الذي تقدم الأمم المتحدة الى العراق عن طريق يونامي، قدمت الأمم المتحدة الدعم لانتخابات العراق عام ٢٠٢١، ونفذت يونامي أحد أكبر مشاريع المساعدة الانتخابية للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم، إذ نشرت (١٥٠) خبيراً دولياً تابعين للأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات العراقية التي جرت في ١٠/تشرين الأول/٢٠٢١، فضلاً عن ذلك نسقت يونامي جهودها مع شركائها الدوليين، وكذلك مع الحكومة العراقية والبرلمان ومؤسسات تنفيذ القانون ومنظمات المجتمع المدني من اجل حماية حقوق الإنسان العراقي، من خلال صياغة التشريعات التي تعزز احترام حقوق الإنسان وحمايتها، وتقديم المشورة القانونية والمساعدة التقنية للخبراء بهذا الخصوص، وتعزيز سيادة القانون، وحماية النساء والأطفال من العنف، وضمان حقوق الأقليات وذوي الإعاقة وحصولهم على الخدمات الأساسية دون تمييز، وضمان حرية التجمع والتعبير، وغيرها[٢].

ومن نافلة القول الإشارة الى ان (جينين هينيس بلاسخيرت) الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي ركزت في تقريرها المقدم الى الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٤/شباط/٢٠٢٢ على التعيينات السياسية وتشكيل الحكومة، وأكدت في التقرير على ضرورة الاستجابة الى احتياجات الناس بتوفير فرص عمل منتجة ومربحة، وحماية حقوقهم وحرياتهم، وتحقيق الامن والسلامة والعدالة لهم، وتقديم خدمات عامة وملائمة، وضمان مشاركة المرأة والشباب، وحذرت من استفادة داعش الارهابي من أي فراغ أمني وسياسي، ولهذا دعت الأطراف السياسية الى "الاتفاق على برنامج عمل يعالج على الفور وبشكل هادف القائمة الطويلة للأعمال المحلية المتميزة في العراق"، وشددت على ضرورة الالتزام بحوار سياسي مؤسسي ومنتظم بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق في أربيل وفق جداول زمنية محددة، وتلافي أي فراغ سياسي بسبب عواقبه الخطرة بعيدة المدى التي يحتمل ان تقوض استقرار العراق،

(1) United Nations, UNAMI - Department of Political and Peacebuilding Affairs, op.cit.
(2) Ibid.

فضلاً عن ذلك حثت الأطراف السياسية كافة الى التعاون والابتعاد عن التنفس، والعمل على حل المسائل العالقة، ودعت الى إيجاد حلول دائمة وهيكلية للتحديات الاقتصادية والمالية والبيئية، لاسيما وانها اشارت بوضوح الى التحديات البيئية التي يعاني منها العراق لاسيما ندرة المياه، ولذلك من الضروري تبني خطوات سريعة وفعالة لإدارة الموارد المائية[١].

ويرأس يونامي ممثل خاص عن الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، ويعاونه نائبان، الاول يشرف على الشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، والثاني يشرف على الجهود الإنسانية والإنمائية للأمم المتحدة، ويؤدي أيضاً مهام المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق، ويعمل في يونامي لغاية العام ٢٠٢٣ قرابة (٦٤٨) موظف، منهم (٢٥١) موظف دولي، و (٣٩٧) موظف عراقي[٢]. علمًا ان أقسام يونامي هي[٣]:

١- مكتب الشؤون السياسية والتحليل.

٢- مكتب حقوق الإنسان.

٣- مكتب المساعدة الانتخابية.

٤- مكتب الدعم الإنمائي.

٥- مكتب البعثة الإعلامي.

٦- وحدة النوع الاجتماعي.

وفي ٣٠/أيار/٢٠٢٣ صدر قرار مجلس الامن المرقم (٢٦٨٢) الذي قرر فيه تمديد ولاية بعثة يونامي عام آخر لغاية ٣١/أيار/٢٠٢٤، وطلب من الممثلة الخاصة للامين العام والبعثة بناء على طلب الحكومة العراقية تقديم المساعدة للعراق حكومةً وشعبًا، وتعزيز الحوار السياسي والمصالحة الوطنية، وغيرها[٤].

---

(1) United Nations, Security Council, **Meetings Coverage**, Slow Pace of Forming Government in Iraq after Peaceful Elections Creating Dangerous Political Security Vacuum Special Representative Warns Security Council, Document No. SC/14804, UN Press, 24 February 2022, p. 3.

(2) United Nations in Iraq, United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), 2023. https://iraq.un.org/en/132447-united-nations-assistance-mission-iraq-unami

(3) United Nations in Iraq, United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), **UNAMI Sections**, 2023. https://iraq.un.org/en/138096-unami-sections

(4) United nations, Security Council, **Resolution 2682**, Document No. S/RES/2682 (2023), 30 May 2023, p. 2.

ثانياً- فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها داعش (يونيتاد – UNITAD):

تأسست يونيتاد بموجب قرار مجلس الامن المرقم (٢٣٧٩) الصادر في ٢١/أيلول/٢٠١٧، الذي اكد بان داعش الارهابي يشكل خطرًا عالميًا يُهدد الامن والسلم الدوليين، بسبب اعماله الارهابية، وان جرائمه ترقى الى مستو إبادة جماعية او جرائم حرب وضد الإنسانية، وعليه تم تشكيل فريق تحقيق مختص يدعم الجهود الرامية الى محاسبة داعش الارهابي، وذلك من خلال جمع وحفظ وتخزين الأدلة في العراق على الأعمال التي قد ترقى إلى جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية التي ارتكبها داعش في العراق، واستخدام الأدلة امام المحاكم الوطنية، كما طالب القرار الدول والمنظمات الإقليمية والدولية تقديم الدعم الى الحكومة العراقية بالأموال والخدمات والمعدات، والمساعدة القانونية لتعزيز محاكمها ونظامها القضائي، ولدعم فريق التحقيق يونيتاد [١].

واما المهام الرئيسة التي أنيطت ببعثة يونيتاد تحقيقها في العراق فهي[٢]:

١- جمع الأدلة والوثائق والشهادات من الضحايا والسلطات العراقية، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية والإقليمية.

٢- تحليل الأدلة ومواد الاثبات لتحديد الثغرات التي ينبغي سدها.

٣- اجراء تحقيقات ميدانية، والحصول على ادلة مادية من شهادة الشهود، ومن التحاليل الجنائية بهدف سد الثغرات ودعم القضايا.

٤- جمع وتخزين وحفظ مواد الاثبات التي تحصل عليها يونيتاد وفق المعايير الدولية.

٥- اعداد ملفات شاملة للقضايا التي تسهل الإجراءات المحلية في العراق والدول الأخرى.

وتم تحديد مدة عملها سنتان، وتمت الموافقة على اختصاصاتها من قبل مجلس الامن في شباط ٢٠١٨، وبدأت عملها رسميًا في ٢٠/اب/٢٠١٨، ومنذ أيلول ٢٠١٩ تم تجديد ولاية يونيتاد لفترات مدتها عام

(1) United nations, Security Council, **Resolution 2379**, Document No. S/RES/2379 (2017), 21 September 2017, p.p. 1 – 3.

(2) United Nations, Security Council, First report of the Special Adviser and Head of the United Nations Investigative Team to Promote Accountability for Crimes Committed by Da'esh/Islamic State in Iraq and the Levant, Document No. S/2018/1031, 16 November 2018, p. 8.

واحد كل أيلول، وفي العام ٢٠٢٢ قامت يونيتاد بالتنسيق مع الحكومة العراقية بجولات ميدانية من جمع وحفظ الأدلة المتعلقة بتصنيع واستخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية من قبل داعش الارهابي[١].

وفي حزيران ٢٠٢٣ صدر تقرير عن يونيتاد اكدت فيه بانها اتخذت العديد من المبادرات التي تهدف إلى تسهيل تبادل المعلومات مع العراق في مجالات محددة، على سبيل المثال مشاركة المعلومات المتعلقة بتمويل داعش الارهابي مع القضاة العراقيين، وتعزيز "المحاكمات المبنية على الأدلة والمساءلة واسعة النطاق لداعش"، والتنسيق مع السلطات العراقية بخصوص زعماء داعش الذين فروا من العراق ويقيمون في دولة ثالثة، وهذا أدى الى انخفاض عدد هجمات داعش الارهابية في العراق في الربع الأول من العام ٢٠٢٣ الى (٩٢) في مقابل (١٨٨) هجمة لنفس المدة في العام ٢٠٢٢، وعليه يعد عمل يونيتاد ضمن الجهود الدولية المهمة "لتعزيز المساءلة عن جرائم داعش في العراق"، التي ستساعد في استقرار العراق السياسي والأمني، لاسيما وان هناك تقدم محرز في ذلك أكدته تقارير الأمم المتحدة التي اثنت على مسارات تحقيق يونيتاد لدعم مقاضاة الجناة، وكذلك التحقيق في الجرائم ضد الأطفال، والعنف القائم على النوع الاجتماعي التي ارتكبها داعش[٢].

وعلى الرغم من انخفاض هجمات داعش الارهابية، غير ان تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص التهديد الذي يشكله داعش الارهابي على الامن والسلم الدوليين في ٣١/تموز/٢٠٢٣، أكد فيه بان داعش يمتلك ما بين ٥ الى ٧ الاف ارهابي في العراق وسوريا، ولديه القدرة على شن هجمات وصفها التقرير منخفضة الحدة مستغل الثغرات الأمنية على طول حدود إقليم كردستان، على الرغم من استمرار عمليات مكافحة الارهاب من قبل القوات العراقية[٣]. وعليه دفع هذا الواقع بمجلس الامن الى اعتماده بالاجماع لقرار (٢٦٩٧) في ١٥/أيلول/٢٠٢٣، الذي جدد ولاية يونيتاد فترة نهائية مدتها عام واحد غير قابلة للتمديد[٤].

ومن نافلة القول الإشارة الى ان يونيتاد تبنت "**مشروع يونيتاد لرقمنة جرائم داعش**" الذي اسهم في رقمنة كمية كبيرة من الوثائق تقدر بأكثر من (٨) مليون وثيقة كانت بحوزة السلطات العراقية والسلطات الكردية،

(1) United Nations, Security Council Report, **Monthly Forecast** (New York: September 2022), p. 13.
(2) United Nations, Security Council Report, **Monthly Forecast** (New York: June 2023), p.p. 14 – 15.
(3) United Nations, Security Council Report, **Monthly Forecast** (New York: October 2023), p. 9.
(4) United Nations, Security Council, **Resolution 2697**, Document No. S/RES/2697 (2023), 15 September 2023, p. 2.

وقد أدى ذلك الى تحسين عمل القضاة العراقيون، وذلك من خلال تسريع أوقات الاستجابة بشكل كبير للقضايا وطلب المعلومات، كما يهدف مشروع الرقمنة الى ضمان إمكانية الوصول إلى هذه الأدلة أمام أي محكمة مختصة، سواء في العراق أو في الدول الأخرى التي تجري فيها محاكمة عناصر داعش على جرائمهم، وبهذا الخصوص أعلن رئيس بعثية يونيتاد في العراق (كريستيان ريتشر) في حزيران ٢٠٢٣ ان يونيتاد عملت على إنشاء أرشيف مركزي، وهو بمثابة "المستودع الموحد لجميع الأدلة الرقمية ضد داعش"، والذي سيكون له دور فعال في محاكمة عناصر داعش في العراق، وأضاف " إن الأرشيف يمكن أن يكون علامة فارقة في تأسيس نظام عدالة إلكتروني شامل في العراق، والذي يمكن اعتباره مثالًا رائدًا، ليس فقط في المنطقة، ولكن أيضًا على المستوى العالمي" [١].

وفي إحاطته التي قدمها الى مجلس الأمن في ٤/ كانون الأول/٢٠٢٣ حول التقرير الحادي عشر أكد (كريستيان ريتشر) ان يونيتاد جمعت (٣٩) تيرابايت من المعلومات على مدار السنوات الخمس الماضية من مصادر متنوعة[٢].

ومن أجل تحقيق التعاون الفعال مع الحكومة العراقية نسقت يونيتاد عملها مع لجنة التنسيق الوطنية التي عينتها حكومة العراق، وهي بمثابة المُحاور الرئيس بالنسبة ليونيتاد، وتقدم هذه اللجنة الدعم والإرشاد الدؤوبين الى فريق يونيتاد، وتتألف اللجنة من شخصيات عراقية مسؤولة، من ضمنهم ممثلون رفيعو المستوى من مكتب رئيس الوزراء الذي يُعد جهة التنسيق الرئيسة، ووزارة الخارجية، ووزارة العدل، ومُستشارية الأمن القومي، ومسؤولين أيضا من حكومة إقليم كردستان، علمًا ان فريق يونيتاد وجميع محفوظاته وسجلاته وممتلكاته وأصوله تتمتع بالحصانات والامتيازات والتسهيلات والإعفاءات المنصوص عليها في "اتفاقية امتيازات الأمم المُتّحدة وحصاناتها" لعام ١٣/شباط/١٩٤٦، واسهم فريق تحقيق يونيتاد بسد الثغرات ذات العلاقة بالأدلة دعماً لعمليات

(1) Julian Bechocha, UN to establish central archive of ISIS crimes in Iraq, 8/6/2023. https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/08062023

(2) United Nations, Special Adviser Christian Ritscher Briefing to the UNSC, 04 Dec 2023-11th Report, 5 December 2023. https://iraq.un.org/en/254805-special-adviser-christian-ritscher-briefing-unsc-04-dec-2023-11th-report

المُساءلة القضائية العراقية، ويقع على عاتق الحكومة العراقية مسؤولية تزويد يونيتاد بكل أشكال المُساعدة لتسهيل مهمتها، لاسيما فيما يخص الأمور الاتية[1]:

١- ضمان حُريّة تنقل يونيتاد في جميع الأراضي العراقية.

٢- تسهيل وصول يونيتاد إلى جميع الأماكن والمنشآت، وحُرية إجراء المُقابلات واللقاءات مع ممثلي السلطات الوطنية والمحلية والعسكرية والمنظمات غير الحكومية والوجهاء والشيوخ وغيرها، وأي شخص لديه أدلة تعد ضرورية ليونيتاد، مع توفير الأمن والسرية.

٣- ضمان وصول الأفراد والمُنظمات الراغبين في مُقابلة يونيتاد.

٤- حُريّة وصول يونيتاد إلى جميع مصادر المعلومات.

٥- ضمان امن موظفي يونيتاد ووثائقهم، وعدم وضع قيود على حرية تنقلهم وتحقيقاتهم.

٦- حماية الشهود وضحايا الارهاب وجميع من يتصلون بيونيتاد، وضمان عدم تعرضهم لاي اعتداء نتيجةً لهذا الاتصال.

مما تقدم يتضح ان الأمم المتحدة لها دور فاعل في العراق من خلال أجهزتها ووكالاتها، بل ان الأمم المتحدة خصصت بعثتين رئيسيتين وهما (يونامي) و (يونيتاد)، وقدمت جميعها برامج ومبادرات عديدة خدمت الكثير من العراقيين، ومع ذلك لا بد من التأكيد على حقيقة مهمة وهي أن عمل الأمم المتحدة في العراق يصطدم بالعديد من المعوقات داخل العراق وخارجه، مما اثر بصورة او أخرى في عمل وخدمات الأمم المتحدة في العراق.

المطلب الثاني: اهداف الأمم المتحدة الإنمائية في العراق وافاقها المستقبلية

أولا- اهداف الأمم المتحدة الإنمائية في العراق:

"عملت الأمم المتحدة مع الحكومة العراقية والشركاء الوطنيين الآخرين من خلال الإطار الاستراتيجي الوطني المشـــترك للأمم المتحدة، تحت مظلة الرؤية العراقية ٢٠٣٠ وبرامج التحول الوطني، لدعم تحقيق

[1] United Nations, Cooperating with the Government of Iraq, 8 Jun 2022. https://www.unitad.un.org/content/cooperating-government-iraq

أهداف التنمية المستدامة بالعمل على تحديات وفرص التنمية في العراق"، علمًا ان الأمم المتحدة لديها اهداف عامة تسعى الى تحقيقها في العراق والعالم وهي باختصار[1]:

١- القضاء على الفقر بجميع أشكاله.

٢- القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي، وتعزيز الزراعة المستدامة.

٣- ضمان التمتّع بالصحة الجيدة، والرفاهية للجميع.

٤- تعزيز فرص الحصول على التعليم الجيد للجميع.

٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء.

٦- توفير المياه النظيفة، وخدمات الصرف الصحي للجميع.

٧- ضمان حصول الجميع على طاقة حديثة ونظيفة ومستدامة، وبأسعار معقولة.

٨- توفير العمل اللائق للجميع، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع.

٩- تشجيع الصناعة والابتكار، وإقامة بنى تحتية للتصنيع.

١٠- الحد من انعدام المساواة.

١١- جعل المدن البشرية شاملة للجميع وآمنة ومستدامة.

١٢- العمل على تغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج، وتعزيز أنماط الحياة المستدامة.

١٣- تبني إجراءات للحفاظ على المناخ، ومواجهة التغير المناخي.

١٤- الحفاظ على مياه البحار والمحيطات، ومواردها البحرية، والحد من الصيد الجائر والتلوث البحري.

١٥- وقف تدهور الأراضي، ومكافحة التصحر، وحماية النظم الإيكولوجية البرية.

١٦- تحقيق السلام والعدل، وضمان وجود مؤسسات القوية.

١٧- عقد شراكات ناجحة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي من اجل التنمية الناجحة.

ونظرًا لكثرة وتنوع الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة فسيتم التركيز وباختصار على أبرز هذه الأهداف وهي: القضاء على الفقر والجوع، وتحسين الواقع الصحي، وتعزيز الحصول على التعليم الجيد.

[1] United Nations in Iraq, Sustainable Development Goals, 2023. https://iraq.un.org/en/sdgs

١- القضاء على الفقر والجوع:

بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر والمصادف ١٧ تشرين الأول من كل عام أكدت الأمم المتحدة على ضرورة العمل محو الفقر عن طريق برامج التنمية المستدامة لتأسيس مجتمع أكثر شمولاً في العراق، وحثت الأمم المتحدة القادة السياسيون والدينيون والاجتماعيون إلى مواجهة التحديات بوضع سياسات شاملة للحد من الفقر، وتطوير سبل العيش المستدام لكل العراقيين، فعلى الرغم ان العراق ينتج سنويًا اكثر من (٣) مليون برميل من النفط يوميًا، الا ان هناك أكثر من (٦) مليون عراقي يعيشون تحت خط الفقر، وقد شرعت الأمم المتحدة مع الحكومة العراقية ومنظمات المجتمع المدني بوضع مشاريع لتوليد الدخل، ومن ابرز المبادرات التي نفذتها الأمم المتحدة لمكافحة الفقر في العراق لغاية العام ٢٠١٣ هي[1]:

أ- إصلاح شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الضعيفة من خلال الدعم الذي قدمه برنامج الأغذية العالمي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وفي هذا الخصوص قدم برنامج التغذية المدرسية التابع لبرنامج الأغذية العالمي غذاء إلى (٦٠٠) ألف طفل في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء البلاد.

ب-نفذت منظمة الأغذية والزراعة أكثر من (٣٠) مشروعًا منها إعادة تأهيل محطات ضخ المياه افاد منها (٧١٣) ألف مواطن.

ج- وفرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف إمكانية الوصول إلى المياه الصالحة للشرب لنحو (٧٠٠) ألف انسان، كما عملت على تحسين الصرف الصحي لنحو (١٧٠) الف انسان، كما قام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بمد أكثر من (١٥٦) الف متر من خطوط أنابيب المياه.

د- تحسين معيشة الفئات الأكثر ضعفاً بإعادة تأهيل بعض الوحدات السكنية، والمرافق المجتمعية.

هـ-دربت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية اليونيدو أكثر من (٧) الاف عراقي في قطاعات الصناعة الزراعية والتصنيع لتحسين مستواهم المعاشي.

(1) United Nations, Eradicating Poverty Crucial to Peace and Security in Iraq, 17 October 2013. https://reliefweb.int/report/iraq/eradicating-poverty-crucial-peace-and-security-iraq-%E2%80%93-united-nations

و- قدمت منظمة الصحة العالمية مساعدات متنوعة لوزارة الصحة العراقية أسهمت في توفير الخدمات الصحية بأسعار معقولة، وبالتالي قللت من معاناة بعض الاشخاص بسبب النفقات الصحية.

يُذكر ان الحكومة العراقية وضعت في العام ٢٠١٠ اول استراتيجية للحد من الفقر في البلاد، بيد ان تنفيذها تأخر بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية التي مر بها العراق، إذ بدأ تنفيذها في العام ٢٠١٢، وخلال المدة من ٢٠١٢ – ٢٠١٥، تم تنفيذ (١٩٩) مشروعًا بكلفة وصلت لغاية العام ٢٠١٦ قرابة (١,٤) مليار دولار، وقد أضر دخول داعش الارهابي كثيرًا بهذه المشاريع في المناطق التي سيطر عليها، وبعدها تبنت الحكومة العراقية "استراتيجية الحد من الفقر في العراق ٢٠١٨ – ٢٠٢٢"، في ظل تحديات كثيرة ومتنوعة تواجهها الحكومة العراقية، وقد شاركت الأمم المتحدة ووكالاتها التابعة لها لاسيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف في اثراء هذه الخطة بمختلف القضايا ومنها الأمن الغذائي، والفقر، والبيئة ، والدخل، والتعليم، والصحة وغيرها، وقد أفادت الاستراتيجية العراقية كثيرًا من الملاحظات التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي، فضلاً عن الدعم المادي والفني الذي حظيت به هذه الاستراتيجية من الأمم المتحدة والبنك الدولي في إعارة الخبراء، وإجراء المسوحات، وتحليل البيانات، وغيرها[١].

ومن نافلة القول الإشارة الى ان تقرير " **مؤشر الفقر العالمي متعدد الأبعاد لعام ٢٠٢٣**" الصادر من الأمم المتحدة أشار بوضوح الى ان خط الفقر الوطني في العراق للمدة من ٢٠١١ – ٢٠٢١ بلغ (١٨,٩ %)[٢]. وفي العام ٢٠٢٣ أكدت الأمم المتحدة انه قرابة (٧) مليون انسان عراقي أي قرابة ربع السكان يعانون من الفقر، وان قلة فرص العمل ترفع من معدلات الفقر، وفي سياق المبادرات التي تقوم بها الأمم المتحدة للحد من الفقر والجوع أبرم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق شراكة مع المجلس الدنماركي للاجئين (DRC)، لتقديم مساعدات للسكان في محافظتي ديالى وصلاح الدين بتمويل من وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية (BMZ)، علمًا ان اهم مبادرات الأمم المتحدة بهذا الخصوص هي (النقد مقابل العمل)

(1) Republic of Iraq, Ministry of Planning, High Committee for Poverty Reduction Strategy, **Strategy for the Reduction of Poverty in Iraq 2018 – 2022**, 2022, p.p. 1 – 6.
(2) United Nations, **Global Multidimensional Poverty Index 2023 - Unstacking global poverty: Data for high impact action**, (New York: United Nations Development Programme, 2023), p. 20.

لمساعدة الناس على التغلب على الفقر، لاسيما وان معالجة الفقر في العراق بسبب كثرة التحديات التي يعاني منها تتطلب نهجًا متعدد الأبعاد يركز على أشكال الحرمان الملموسة وغير الملموسة[١].

ومن الجدير بالذكر ان وزارة التخطيط العراقية أعلنت في ٧/كانون الثاني/٢٠٢٣ أن نسبة الفقر في العراق بلغت (٢٥ %) من إجمالي السكان للعام ٢٠٢٢، بارتفاع ملحوظ عن الأعوام السابقة، إذ كانت النسبة لا تتجاوز (٢٠ %) للأعوام ٢٠١٩ و٢٠٢٠ [٢].

٢- تحسين الواقع الصحي:

نسقت منظمة الصحة العالمية وهي احد الوكالات التابعة للأمم المتحدة جهودها مع مكتب المساعدة الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ومكتب المساعدات الإنسانية للاتحاد الأوروبي من اجل تعزيز خدمات الرعاية الصحية في محافظات الأنبار ودهوك وأربيل وكركوك ونينوى والسليمانية، وخصصت لأجل ذلك مشروع صحي عمل على توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية لأكثر من (٨٠٠) الف من الفئات الضعيفة في مخيمات النازحين، وخارج المخيمات ومواقع النزوح الثانوية، كما وفرت المعدات الطبية الضرورية والأدوية الى (٢٢) مركزًا للرعاية الصحية الأولية للمحافظات الست، وقدمت هذه المراكز أكثر من (١,٦) مليون استشارة طبية، كما تم تقديم قرابة نصف مليون استشارة من خلال العيادات الطبية المتنقلة، فضلاً عن تعزيز شبكة الإنذار المبكر والإنذار والاستجابة (EWARN)، وأنشطة الاستجابة الأخرى للكشف والاستجابة المبكرة عن تفشي الأمراض المعدية الشائعة لا سيما في مخيمات النازحين داخليًا ومواقع العائدين، وخلال المدة من ٢٠٢١ ولغاية ٢٠٢٣ تم الإبلاغ عن (٢٢٩٢) تنبيهًا، وكان (٣٢ %) منها حقيقية، مما عزز القدرات الصحية والاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية العامة، كما تم توفير خدمات نفسية واجتماعية متكاملة وعالية الجودة الى (٢٠٢٧٠) امرأة في هذه المراكز الصحية[٣].

---

(1) United Nations Development Programme, Towards ending poverty in the Arab States, 2023. https://www.undp.org/arab-states/stories/towards-ending-poverty-arab-states

(٢) وزارة التخطيط العراقية تؤكد أن نسبة الفقر في البلاد بلغت ٢٥ % خلال عام ٢٠٢٢، ٢٠٢٣/١/٨.
https://arabic.news.cn/20230108/19770cd546a94814aadcdaff9f074033/c.html

(3) World Health Organization (WHO), WHO partners with USAID/BHA and EU to strengthen essential primary, referral and preventive health services in Iraq, 10 August 2023. https://www.emro.who.int/iraq/news/who-partners-with-usaidbha-and-eu-to-strengthen-essential-primary-referral-and-preventive-health-services-in-iraq.html

وفي السـياق ذاته أطلقت وزارة الصـحة العراقية ومنظمة الصـحة العالمية في حزيران ٢٠٢٣ (نظام رصد توافر الموارد والخدمات الصحية HeRAMS)، الذي يعد تحول مهم في مجال الرقمنة الصحية للنظام الصحي في العراق، إذ يعمل هذا النظام على تحسين النتائج الصحية، وإعطاء بيانات موثوقة عن المؤشرات الصحية، وقد ساعد هذا النظام فرق وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية من تقييم (٥٢٠٥) مركز صـحي، إذ وفر النظام بيانات شـاملة ودقيقة عن الموارد المتاحة داخل النظام الصـحي لهذه المراكز، فضـلاً عن ذلك يوفر هذا النظام معلومات دقيقة عن الخدمات الصحية والمتطلبات الفنية والموارد البشرية في جميع المستشفيات والمراكز الصحية في عموم العراق، كما يوفر النظام قاعدة بيانات دقيقة تسمح بالتوزيع العادل للموارد بما يتلاءم مع احتياجات المواطنين، وفي هذا الخصـــوص قال الدكتور (أحمد زويتن) ممثل منظمة الصـــحة العالمية في العراق: "ســـيمكننا هذا النظام من تحديد نقاط الضـــعف وتحديد مجالات التحســـين وتخصيص الموارد بشكل أكثر دقة وكفاءة وفعالية" [(١)].

وفي الواقع أســـهمت منظمة الصـــحة العالمية في العراق في تعزيز المهارات الطبية للعاملين في المجالات الصـحية، إذ قدمت العديد من المبادرات والمسـاعدات بهذا الخصـوص، ومنها إطلاق دورة الرعاية الأسـاسـية في حالات الطوارئ عام ٢٠٢٣، واسـتمرت لمدة عام، وقد أسـهمت في توفير الرعاية الصـحية الطارئة في جميع أنحاء العراق، فضـلاً عن ذلك أقامت منظمة الصـحة العالمية في العراق بالتنسـيق مع إقليم كردستان العراق (١٧) ورشة عمل تدريبية في الاقليم، علمًا ان هذه الورش التدريبية تم عقدها ايضًا في جميع انحاء العراق، وأفاد منها (٢٧٧) عاملاً صحيًا من مختلف المراكز الصحية[(٢)].

٣- تعزيز الحصول على التعليم الجيد:

دمرت الحروب وقلة الاستثمار الواقع التعليمي في العراق، الذي كان يعد فيما سبق واحد من افضل النظم التعليمية في منطقة الشرق الأوسط، وهذا أعاق بدوره لحاق الطلاب بالمدارس ولاسيما الأطفال، فهناك

(1) World Health Organization (WHO), WHO and Ministry of Health launch Health Resources and Services Availability Monitoring System (HeRAMS) results in Iraq, 7 June 2023. https://www.emro.who.int/iraq/news/who-and-ministry-of-health-launch-health-resources-and-services-availability-monitoring-system-herams-results-in-iraq.html

(2) World Health Organization (WHO), Emergency health care boosted across Iraq in 2023, 22 January 2024. https://www.emro.who.int/iraq/news/emergency-health-care-boosted-across-iraq-in-2023.html

قرابة (٣,٢) مليون طفل خارج التعليم، كما ان البنية التحتية تضـــررت كثيرًا منذ العام ٢٠١٤ في المناطق التي ســيطر عليها داعش الارهابي، فواحدة من كل مدرســتين تضــررت وبحاجة إلى تأهيل، كما ان بعض المدارس تعمل بأكثر من طاقتها الاستيعابية مما تسبب بضـغوطات يعاني منها الطلاب والمدرسين على حدٍ سواء، فضلاً عن انخفاض نسبة المدرسين المؤهلين على جميع المستويات التعليمية، بالوقت الذي يعد التعليم اهم اهداف التنمية المستدامة الذي يساعد بالحد من الآثار السلبية للعنف والحروب، ولاجل ذلك قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسـف مبادرات بالتنسـيق مع وزارة التربية لتحسـين جودة التعليم، والإدارة التعليمية في العراق[١].

ومن جانبها تبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو تنفيذ مشروع " **اصلاح التعليم والتـدريـب التقني والمهني في العراق (TVET)** " وعلى مرحلتين بـدأت الأولى من العـام ٢٠١٥ ولغـايـة ٢٠٢٠، بمشـــاركة كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية، ووزارة التخطيط، ووزارة العمل والشـؤون الاجتماعية، في كل من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردسـتان العراق[٢]. ودعم الاتحاد الأوربي هذا المشروع بأكثر من (٥) مليون دولار، وأما اهداف هذا المشروع فهي عديدة ابرزها[٣]:

١- إصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني.

٢- التوعيـة بـأهميـة نظـام التعليم والتـدريـب التقني والمهني في العراق وتطويره لتزويـد الشـــباب والكبـار بالمهارات المطلوبة للتعلم والتوظيف وريادة الأعمال.

٣- تحسين نظام الجودة، وتفعيل نموذج حوكمة التعليم والتدريب التقني والمهني.

٤- تنمية قدرات الأشخاص العاملين في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني.

---

(1) the United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF), Education Every child in school, and learning.
https://www.unicef.org/iraq/what-we-do/education

(٢) اليونسكو، الحدث الختامي لمشروع "إصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني في العراق"، نيسان ٢٠٢٣.
https://www.unesco.org/ar/articles/alhdth-alkhtamy-lmshrw-aslah-altlym-waltdryb-altqny-walmhny-fy-alraq

(3) The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Reforming TVET in Iraq, 20 April 2023.
https://www.unesco.org/en/articles/reforming-tvet-iraq

٥- ضرورة التوعية بفهم شامل لاحتياجات سوق عمل التعليم والتدريب التقني والمهني.

٦- "دعم إنشاء مجتمع مفتوح ومستقر ومستدام، يعتمد على اقتصاد السوق المتنوع والمتنامي الذي يولد فرص العمل، ويقلل من الفقر، ويعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية العادلة".

وقد سعت الأمم المتحدة منذ العام ٢٠١٨ الى مساعدة الأطفال خارج المدرسة وغيرهم من الأطفال المستضعفين في العراق، ولاجل ذلك نسقت اليونسكو مع وزارة التربية بشكل حثيث لتسجيل (١٥٠) الف طالب ضمن مبادرة (علم طفلا)، وقد أدت تداعيات فيروس كورونا وإجراءات فرض الحظر التي رافقته الى منع (٩) مليون طالب عراقي من الحصول على التعليم الفعلي، وعليه قدمت اليونسكو الدعم الى وزارة التربية وذلك من خلال تطوير (٣٧٦) برنامجاً تلفزيونياً للتعليم الابتدائي والتعليم البديل، مما ساهم بمعالجة التحديات التي واجهت الوصول إلى التعليم[١].

علمًا ان اليونسكو قد دخلت بشراكة مع اليونيسف والبنك الدولي والحكومة العراقية لتطوير الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٢١ – ٢٠٣٠، وقد حشدت اليونسكو الخبرة الفنية لمعهدها الدولي للتخطيط التربوي (اليونسكو-IIEP) لدعم التعليم العراقي، كما نظم (المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني) التابع لليونسكو وكذلك اليونيسف في ٢٢/أيلول/٢٠٢٠ ورشة عمل افتراضية للتعليم العالي والتعليم العام والتعليم والتدريب التقني والمهني، وبحضور ممثلين عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية، ووزارة التخطيط، واللجنة الاستشارية لرئيس الوزراء لمعالجة مشكلات القطاعات التعليمية والروابط المشتركة بين هذه القطاعات[٢].

فضلاً عن ذلك عملت اليونسكو بشكل مكثف في جميع أنحاء العراق مع الوزارات والمدارس المهنية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتطوير مراكز التدريب المهني، وبناءً على النتائج الإيجابية للمرحلة

(1) The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), UNESCO Iraq, and EAA's programme, Educate A Child have reprogrammed activities to support the Ministry of Education, May 2020.
https://www.unesco.org/en/articles/unesco-iraq-and-eaas-programme-educate-child-have-reprogrammed-activities-support-ministry-education

(2) The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Developing Iraq's next National Education Strategy 2021 – 2030 (INES), 20 April 2023.
https://www.unesco.org/en/articles/developing-iraqs-next-national-education-strategy-2021-2030-ines

الأولى من مشـروع "إصـلاح التعليم والتدريب التقني والمهني في العراق"، بدأت اليونسـكو المرحلة الثانية من مشروع "**إصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني في العراق (TVET)**"، في العام ٢٠٢١، وبدعم من الاتحاد الأوربي بمبلغ اكثر من (٥) مليون يورو، وســـتركز هذه المرحلة على "تطوير أنظمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية ومديرياتها، والتعليم التقني والمهني لضمان زيادة توظيف الخريجين، والمشاركة الفعالة للقطاع الخاص، وتحسين مواءمة سوق العمل"، ونسقت اليونسكو جهودها لانجاح هذا المشروع مع الحكومة والقطاع الخاص، واما ابرز أهداف المرحلة الثانية من هذا المشروع فهي[١]:

أ- انشاء فرص عمل مستدامة، لاسيما وان العراق يعاني من ارتفاع معدلات البطالة، ويمثل الشباب أكثر من نصف العاطلين عن العمل.

ب- مساعدة الأشخاص على اكتساب والمهارات والتعليم والمعرفة اللازمة لسوق العمل.

ج- تطوير نظام التعليم والتدريب التقني والمهني من خلال تزويد جميع الشـــباب والكبار بالتعليم والمهارات المطلوبة للتوظيف وريادة الأعمال.

د-يساعد المشروع في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولا سيما أهداف التنمية المستدامة.

هـ- زيادة مشاركة النساء، والأشخاص ذوي الإعاقة.

ثانياً- مستقبل دور الأمم المتحدة في العراق:

ان مستقبل الأمم المتحدة في العراق يتجه نحو احد المشهدين الآتيين:

١- مشهد التراجع:

يقوم هذا المشــهد على افتراض ان دور الأمم المتحدة في العراق ســيتراجع، وذلك بســبب العديد من المشـكلات التي يمر بها العراق، منها ما يتعلق بالجانب السـياسـي فطالما حذرت الأمم المتحدة من ضـعف المسار الديمقراطي في العراق بسبب كثرة الخلافات بين الأطراف السياسية، والتي تظهر جليًا قبيل وبعد اية انتخابات تجري في البلاد، وهذا قد اثر بشـــكل كبير في تبني قرارات فعالة تنقذ وضـــع العراق، وتحرره من

(1) The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Reforming TVET in Iraq (Phase II), April 2023.
https://www.unesco.org/en/articles/reforming-tvet-iraq-phase-ii

المشـكلات التي يعاني منها، ومنها ما هو امني بسـبب انتشـار السـلاح والجريمة المنظمة واسـتقواء جهات متنفذه على سلطة الدولة ولاسيما العشائر، فضلاً عن المشكلات الاقتصادية وغيرها.

ومن جانب آخر هناك بعض الآراء الداخلية في العراق التي ترى بان دور بعثة يونامي في العراق غير قانوني بسبب تدخلها في الشؤون السياسية الداخلية بما يخالف نص ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد على سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، فضـلاً عن ذلك ان بعض الكتل السـياسـية ترى بان يونامي لها مواقف غير حيادية تجاه قضايا حقوق الانسان، ونتائج الانتخابات وغيرها.

فضلا عما تقدم اسهم تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية في كانون الثاني ٢٠٢٤ الذي كشف في تحقيق أجرته ان موظفي الأمم المتحدة متورطين باعمال رشـــى وفســـاد رافقت مشـــاريع إعادة الاعمار للمناطق المتضـررة من العمليات العسـكرية، من خلال مطالبتهم رجال اعمال برشـاوي مقابل منحهم مشـاريع إعادة الإعمار، وتصـل الى (١٥ %) من قيمة العقد، مما يعني ان الأمم منخرطة بصـورة او أخرى بالفسـاد الذي يعاني منه العراق، وهذه العوامل وغيرها ستؤدي مستقبلاً الى تراجع دور الأمم المتحدة في العراق.

٢- مشهد الاستمرارية والتطور:

يقوم هذا المشـــهد على افتراض ان العراق قد حقق تقدما في العديد من الملفات الأمنية والســـياســـية والاقتصـادية، كما ان ضـعف او غياب خطر حقيقي يهدد امن واستقرار العراق سيؤدي الى تفعيل دور الأمم المتحدة في العراق، وعليه فان المرحلة المقبلة ستشـهد استمرار لعمل الأمم المتحدة وتطور دورها في العراق، وهذا المشهد هو المرجح من وجهة نظر الباحث.

الخاتمة

بناءً على ما تقدم يتضـــح ان الأمم المتحدة لها دور مهم في العراق، وهي اهم منظمة دولية فاعلة ونشطة في العراق، ولديها العديد من الوكالات والبرامج الإنسانية والتنموية، وكلها أسهمت بشكل او باخر في تحقيق تقدم سياسي واقتصادي وامني وثقافي في العراق.

وبرز دور الأمم المتحدة لاسيما بعد العام ٢٠١٤ بسبب تداعيات دخول داعش الارهابي الى العراق، وما ترتب عليه من انتهاكات خطيرة فرضـــت نفســـها على المجتمع الدولي ضـــرورة تكاتف الجهود الدولية

لمواجهة هذا التنظيم الارهابي، ومعالجة الاضرار الكبيرة التي خلفها، وبالفعل أسهمت الأمم المتحدة في حشد الجهود الدولية، وقدمت مساعدات مهمة للعراق.

ولا بد من التأكيد على حقيقة مهمة وهي ان الأمم المتحدة بوكالاتها العاملة في العراق، ومبادراتها المتنوعة أسهمت بشكل مهم في تطوير وتنمية العديد من القطاعات الرسمية وغيرها، وقدمت مساعدات مهمة كان الأثر الكبير في تنمية العديد من مرافق العراق الحيوية.

Conclusion:

Based on the above, it is clear that the United Nations has an important role in Iraq. It is the most important and effective international organization in Iraq. It has many humanitarian and development agencies and programmes, all of which have contributed in one way or another to achieving political, economic, security and cultural progress in Iraq.

The role of the United Nations became prominent, especially after the year 2014, due to the repercussions of the terrorist entry of ISIS into Iraq, and the resulting serious violations that imposed themselves on the international community. The necessity of uniting international efforts to confront this terrorist organization and address the great damage it caused, and indeed the United Nations contributed to mobilizing international efforts. It provided important aid to Iraq.

It is necessary to emphasize an important fact, which is that the United Nations, with its agencies operating in Iraq, and its various initiatives, contributed significantly to the development of many official and other sectors, and provided important assistance that had a great impact on the development of many of Iraq's vital facilities.

قائمة المصادر :

اولاً–المصادر باللغة العربية:

١- أحمد الدباغ، ما تأثير بعثة الأمم المتحدة في الشأن العراقي؟، قناة الجزيرة الفضائية، ٢٠٢٢/٩/٧.

(1) United Nations Development Programme, Towards ending poverty in the Arab States, 2023. https://www.undp.org/arab-states/stories/towards-ending-poverty-arab-states

٢- اليونسكو، الحدث الختامي لمشروع "إصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني في العراق"، نيسان ٢٠٢٣.

https://www.unesco.org/ar/articles/alhdth-alkhtamy-lmshrw-aslah-altlym-waltdryb-altqny-walmhny-fy-alraq

٣- وزارة التخطيط العراقية تؤكد أن نسبة الفقر في البلاد بلغت ٢٥ % خلال عام ٢٠٢٢، ٢٠٢٣/١/٨.

https://arabic.news.cn/20230108/19770cd546a94814aadcdaff9f074033/c.html

The References:

1. United Nations, **2022 Iraq Annual Results Report**, April 2023.
2. Our Work on the Sustainable Development Goals in Iraq https://iraq.un.org/en/sdgs
3. United nations, Security Council, **Resolution 1500**, Document No. S/RES/1500 (2003), 14 August 2003.
4. UN Assistance Mission for Iraq (UNAMI), August 2020. https://www.ecoi.net/en/source/11506.html
5. United Nations in Iraq, The United Nations in Iraq, 2023. https://iraq.un.org/en/about/about-the-un
6. United Nations, UNAMI - Department of Political and Peacebuilding Affairs, 2021.

https://dppa.un.org/en/mission/unami
7. United Nations, Security Council, **Resolution 1770**, Document No. S/RES/1770 (2007), 10 August 2007.
8. United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), **FACT SHEET**, Iraq's Council of Representatives Elections, Baghdad, 11 February 2010.
9. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs OCHA, **Regional Refugee & Resilience Plan 2015-16: IRAQ**, New York, 2016.
10. United Nations, Security Council, **Meetings Coverage**, Slow Pace of Forming Government in Iraq after Peaceful Elections Creating Dangerous Political Security Vacuum Special Representative Warns Security Council, Document No. SC/14804, UN Press, 24 February 2022.
11. United Nations in Iraq, United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), 2023. https://iraq.un.org/en/132447-united-nations-assistance-mission-iraq-unami
12. United Nations in Iraq, United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI), **UNAMI Sections**, 2023. https://iraq.un.org/en/138096-unami-sections
13. United nations, Security Council, **Resolution 2682**, Document No. S/RES/2682 (2023), 30 May 2023.
14. United nations, Security Council, **Resolution 2379**, Document No. S/RES/2379 (2017), 21 September 2017.
15. United Nations, Security Council, First report of the Special Adviser and Head of the United Nations Investigative Team to Promote Accountability for Crimes Committed by Da'esh/Islamic State in Iraq and the Levant, Document No. S/2018/1031, 16 November 2018.
16. United Nations, Security Council Report, **Monthly Forecast** (New York: September 2022).
17. United Nations, Security Council Report, **Monthly Forecast** (New York: June 2023).
18. United Nations, Security Council Report, **Monthly Forecast** (New York: October 2023).
19. United Nations, Security Council, **Resolution 2697**, Document No. S/RES/2697 (2023), 15 September 2023.
20. Julian Bechocha, UN to establish central archive of ISIS crimes in Iraq, 8/6/2023. https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/08062023
21. United Nations, Special Adviser Christian Ritscher Briefing to the UNSC, 04 Dec 2023-11th Report, 5 December 2023. https://iraq.un.org/en/254805-special-adviser-christian-ritscher-briefing-unsc-04-dec-2023-11th-report
22. United Nations, Cooperating with the Government of Iraq, 8 Jun 2022. https://www.unitad.un.org/content/cooperating-government-iraq
23. United Nations in Iraq, Sustainable Development Goals, 2023. https://iraq.un.org/en/sdgs
24. United Nations, Eradicating Poverty Crucial to Peace and Security in Iraq, 17 October 2013. https://reliefweb.int/report/iraq/eradicating-poverty-crucial-peace-and-security-iraq-%E2%80%93-united-nations
25. Republic of Iraq, Ministry of Planning, High Committee for Poverty Reduction Strategy, **Strategy for the Reduction of Poverty in Iraq 2018 – 2022**, 2022.

26. United Nations, **Global Multidimensional Poverty Index 2023 - Unstacking global poverty: Data for high impact action**, (New York: United Nations Development Programme, 2023).
27. World Health Organization (WHO), WHO partners with USAID/BHA and EU to strengthen essential primary, referral and preventive health services in Iraq, 10 August 2023.
https://www.emro.who.int/iraq/news/who-partners-with-usaidbha-and-eu-to-strengthen-essential-primary-referral-and-preventive-health-services-in-iraq.html
28. World Health Organization (WHO), WHO and Ministry of Health launch Health Resources and Services Availability Monitoring System (HeRAMS) results in Iraq, 7 June 2023.
https://www.emro.who.int/iraq/news/who-and-ministry-of-health-launch-health-resources-and-services-availability-monitoring-system-herams-results-in-iraq.html
29. World Health Organization (WHO), Emergency health care boosted across Iraq in 2023, 22 January 2024.
https://www.emro.who.int/iraq/news/emergency-health-care-boosted-across-iraq-in-2023.html
30. the United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF), Education Every child in school, and learning.
https://www.unicef.org/iraq/what-we-do/education
31. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Reforming TVET in Iraq, 20 April 2023.
https://www.unesco.org/en/articles/reforming-tvet-iraq
32. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), UNESCO Iraq, and EAA's programme, Educate A Child have reprogrammed activities to support the Ministry of Education, May 2020.
https://www.unesco.org/en/articles/unesco-iraq-and-eaas-programme-educate-child-have-reprogrammed-activities-support-ministry-education
33. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Developing Iraq's next National Education Strategy 2021 – 2030 (INES), 20 April 2023.
https://www.unesco.org/en/articles/developing-iraqs-next-national-education-strategy-2021-2030-ines
34. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Reforming TVET in Iraq (Phase II), April 2023.
https://www.unesco.org/en/articles/reforming-tvet-iraq-phase-ii